مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية
EL - HAKIKA (the Truth)
Journal for Social and Human Sciences

المجلد: 22 / العدد: 03 / السنة: 2023 ص ص:74 -97

النزاهة الأكاديمية في الجامعة الجزائرية: مقاربتان للتدخل

The Academic Integrity in Algerian University: Two Approach to Intervention

عمر مناصرية

جامعة محمد بوضياف مسيلة (الجزائر)، amar.menasriaa@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/04/15 **تاريخ القبول:** 2023/09/29 **تاريخ النشر:** 2023/09/30

ملخص:

تعتبر النزاهة الأكاديمية محورا أساسيا لأي جامعة، باعتبارها منتجا للمعرفة الأكيدة والموثوق في صحتها، غير أن انتشار السلوكات المسيئة للجامعة كظاهرة الغش والسرقات العلمية التي يمكن أن تقوض مصداقيتها وتدمر الثقة الموضوعة فيها، يبرز الأهمية الكبرى في البحث عن حلول لهذه المشكلة، ويقدم هذا المقال مقاربتان من أجل التدخل، إحداهما بيداغوجية ترتكز على النمو الأكاديمي الضروري للطالب والباحث، لتمكينه من تطوير قدراته المعرفية والمنهجية من خلال تعلم فعال ومقتدر، والثانية على الفعل التنظيمي الذي يحافظ على تلك القدرات والإمكانيات حتى لا تذهب سدى، وهو ما يساهم بدوره في التغيير الثقافي الواجب على الجامعة تجاه المجتمع الذي توجد فيه.

كلمات مفتاحية: النزاهة الأكاديمية؛ النزاهة البحثية؛ الجامعة الجزائرية؛ المقاربة.

Abstract

Academic integrity is Considered as a central issue of any University, Due its important role in producing a reliable and true knowledge, but the proliferation of Plagiarism in its academic work , that can undermines its credibility, and destroys confidence that society set in, highlights the great importance in the search for solutions to this problem, This article provides two Approach to intervene, namely, pedagogical Approach , that focuses on the academic growth of student and researcher to enable them to learn and search actively and effectively, and regulatory Approach , which Aims to maintains these capabilities and possibilities, which in turn contributes to cultural change that university Undertaking towards community in which they exist.

Keywords: Academic integrity; Algerian university; Algerian university; approach

مقدمة:

تشكل النزاهة الأكاديمية محورا أساسيا للجامعة وللعمل الأكاديمي ككل، باعتبارها المعيار الذي يعطي لهذه الجامعة سمعتها وشخصيتها المعنوية في إنتاج المعرفة المبررة والموثوق في صحتها، وفي مساهمتها العلمية في التقدم بشتى أشكاله وفي كل مستوياته، فالجامعة تختلف بصورة كبيرة عن كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى، باعتبارها مؤسسة قادرة على الممارسة النقدية المعرفية لكل الظواهر الاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع، كما أنها قادرة على إنتاج المخرجات الضرورية لأي مساهمة في التطوير الوطني، ومن هنا فإن ضعف نزاهتها الأكاديمية والعلمية والبحثية، الناتجة عن سوء الاستغلال الأكاديمي والعلمي بمختلف أشكاله وتمظهراته، يطعن مباشرة في هذه السمعة وهذه الوظيفة، ويؤدي بالجامعة إلى أن تصبح مثارا للشك والتساؤل والحيرة، في قيمتها وأهميتها ووظيفتها من طرف كل الأطراف الاجتماعية، وهو ما يؤدي بها إلى الانحراف عن مهمتها ووظيفتها الكامنة في ممارسة النقد والتقييم الضروريين، ولذا فإن النزاهة الأكاديمية من هذه الناحية، تلعب دروا مهما على كافة المستويات العلمية، والتنظيمية والاجتماعية والثقافية، ويصبح بالتالي الحفاظ عليها مسألة شديدة الأهمية لكل الأطراف.

1- النزاهة الأكاديمية: والمفاهيم القريبة

تشير النزاهة الأكاديمية إلى الأمانة والثقة في جميع جوانب العمل الأكاديمي، كما تشير أيضا إلى الالتزام بمجموعة من القيم الأساسية في هذا العمل، كالأمانة، الثقة، المساواة، الاحترام، المسؤولية. ويتأتى هذا المصطلح من اللغة اليونانية "Integrita" الذي يعني الكل أو الكمال، وعند تطبيق هذا المعنى على السلوك فإنه يشير إلى الشخص الذي يملك بشكل كامل سلامة المبدأ الأخلاقي(**Nicholas H. Steneck, 2006**). أما في اللغة العربية فتعني النزاهة الكمال والترفع عن النقص.

غير أنه يجب التمييز بين النزاهة الأكاديمية Academic Integrity التي غالبا ما تتعلق بالطالب، من حيث المسؤولية والسلوك الأخلاقي المتعلق بالطالب الجامعي، وأدائه، وسلوكه البحثي، بما في ذلك نشر البحوث(**Milton, 2015**)، وبين النزاهة البحثية أو العلمية Research Integrity، والتي هي " مصطلح عام يغطي عددا من المبادئ والممارسات عند

إجراء البحوث، والتي تهدف إلى التأكيد على أن الباحثين مسؤولون أخلاقيا، ويتحلون بالصرامة المنهاجية الكافية في سياق القيام بالتحقيق العلمي وإنتاج المعرفة"(**Liargovas & Poland, 2014**). فنتائج البحوث تكون لها النزاهة عندما يثق فيها الباحثون الآخرون ، فيتعلمون منها ويؤسسون أبحاثهم عليها ، كما تعتبر مهمة أيضا للممارسين الذين يتخذون قراراتهم بناء عليها، وللممولين والمعاهد والمؤسسات والناشرين(**Anderson et al., 2013**). وهنا تصبح النزاهة البحثية والعلمية مسألة تتعلق بالدقة والحذر في العمل الذي يجب أن يفي بمعايير المنهجية العلمية والممارسة الجدية في حقل معرفي معين. بالإضافة إلى الشفافية الضرورية في عرض كل النتائج، والتفسيرات المبررة بصورة مناسبة لكل النتائج(**Anderson et al., 2013**).

كما يجب التمييز بين النزاهة البحثية ومفهوم آخر قريب منها، وهو أخلاقيات البحث Research Ethical، والتي تشير إلى مجموعة من المبادئ والممارسات التي يجب الالتزام بها عند إجراء البحوث، التي يكون الإنسان موضوعا لها أو مشاركا فيها، كما تشير إلى إجراء البحوث على الحيوانات(**Liargovas & Poland, 2014**). وهناك مفهوم آخر هو التضليل الأكاديمي **Academic dishonesty** والذي يعني الكسر العمدي للقواعد الأكاديمية لأغراض شخصية (التزوير، الكذب، الانتحال)(**Janke et al., 2021**)

أهمية النزاهة الأكاديمية

تعتبر النزاهة الأكاديمية والبحثية محورا أساسيا لأي سياسة جامعية، فمن دونها تفقد الجامعة مكانتها كمصدر من مصادر المعرفة والتكوين الموثوق بها، كما تمتد إليها التشويهات لتطال مختلف عملياتها التكوينية والمعرفية والبحثية؛ ولهذا فإن سلوك الغش الأكاديمي أو الإساءة الأكاديمية بانتهاك أحد مبادئها الرئيسية، لا يسيء فقط إلى الطالب أو الباحث أو المؤسسة أو التخصص الذي ينتمي إليه، ولكن يسيء إلى السياسة الجامعية برمتها، كما يؤثر بشكل كبير على نظرة المجتمع إلى التعليم العالي(**Morris, 2015a**). وتصبح هذه الإساءة أكثر ضررا كلما أرتقينا في السلم الأكاديمي، حيث تعتبر ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية، أكثر إساءة من سلوك الغش لدى الطلاب، بحيث تصبح حديث العام والخاص، وتقوم بتشويه سمعة الجامعة ككل، لأنها تقوض الثقة التي تعتبر أهم خاصية للبحث العلمي.

رغم هذه الأهمية، فإن سلوكات الغش والإساءة الأكاديمية، منتشرة في كثير من الجامعات حتى الغربية منها، حيث تشير الإحصاءات إلى أن ما بين 50-90 % من الطلاب يصرحون بقيامهم بمحاولة واحدة على الأقل من أجل الغش. وفيما يتعلق بالنزاهة البحثية، فإنها لا تختلف كثيرا عن الغش، حيث ازدادت المشكلات الأخلاقية المرتبطة بالبحث بشكل كبير خاصة مع التطور الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، ويذكر بينوس وفولمر Vollmer & Benos أنه عندما أصبحت المجلة الأمريكية للفيزيولوجيا متاحة على الأنترنت في 2004، تطورت محاولات السرقة بشكل كبير، حيث بلغت في (2004) 50 حالة، وفي (2009) 110 حالات(**Benos & Vollmer, 2010**).

وهناك العديد من أنواع سوء السلوك البحثي، منها:

- تلفيق المعطيات أو تزييفها أو بما يسمى بالسرقة الأدبية أو العلمية Plagiarism، ويتضمن هذا ابتداع المعطيات التي هي ليست موجودة بالفعل، كإزالة المعطيات دون تحديد أو تفسير مثل هذا السلوك، أو إزالة المعطيات التي لا تتناسب مع الفرضيات التي يجري اختبارها.
- صراع المصالح: عندما يكون شخص أو مؤسسة مستفيدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من نتائج البحوث، وقد تكون هذه الاستفادة مادية، أو تتعلق بالمكانة المهنية ، أو بالإعتبار الأكاديمي، أو غيره.**Liargovas & Poland, 2014**)
- المؤلف الشبح **Ghost authorship**: عندما يكون المقال العلمي أو البحث مكتوبا من طرف شخص آخر، موظف من طرف صاحب البحث. ولكنه يعزى إلى الباحث.
- السرقة الذاتية **Self-plagiarism**: عندما يقوم الباحث بنشر مقاله، بصورة متكررة في العديد من المنشورات، دون الإضافة الجوهرية إلى النص الأصلي، بأي طريقة من الطرق.
- استثناء عمل الآخرين: عندما يغمض الباحث مجهودات الآخرين الذين ساهموا بشكل أساسي في البحث.

- إجراء بحوث على الأفراد أو بمساهمتهم من دون الموافقة من طرف مجلس أخلاقيات البحث. فالعديد من البلدان تقر اليوم بأن البحوث التي تتخذ من البشر موضوعا لها، أو بمشاركتهم، يجب أن تراجع من قبل مجلس أخلاقيات البحوث قبل إجراء البحث، كما أن العديد من المجلات والدوريات العلمية تتطلب الكشف عن الموافقة الأخلاقية البحثية، قبل النظر في المخطوطات للنشر.
- إجراء البحوث على الحيوانات دون الحصول على الموافقة من طرف مجالس رعاية الحيوانات
- إزالة معطيات من نتائج البحوث.

كما أن هناك اتجاه إلى تصنيف هذه السلوكات إلى ثلاث فئات أساسية فقط، هي التلفيق أو السلوك المتعمد، والتزييف والسرقة العلمية . Falsification, And Plagiarism Fabrication (FFP) (**Nicholas H. Steneck, 2006**)

ولهذا الغرض فإنه في المؤتمر الثاني حول النزاهة العلمية في سنغافورا في 2010*، أكد على أربع نقاط أساسية في إجراء البحوث، وهي:

- الأمانة في كل جوانب البحث.
- المسؤولية في القيام بالبحوث
- المجاملة والإنصاف المهني عند العمل مع باحثين آخرين.
- الإشراف الجيد على البحث بالنيابة عن الآخرين.(**" Singapore Statement on Research Integrity," 2011**)

2- الأسباب:

إن أهم خطوة في القيام بالإجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة، يتمثل بشكل رئيس في معرفة العوامل الحقيقية التي تقف وراءها، وفي غياب دراسات وأبحاث ميدانية بحسب علم الباحث حول هذه الظاهرة في الجامعة الجزائرية، فإنه لا بأس من التركيز على هذه الأسباب كما تتبدى في

* المؤتمر الدولي للنزاهة العلمية، عقد لأول مرة في ليسبون بالبرتغال في 2007 ثم المؤتمر الثاني في سنغافورا في 2010، كما عقد المؤتمر الثالث في مونريال بكندا وسيعقد المؤتمر الرابع في ريو ديجانيرو بالبرازيل في 2015

التراث النظري لدى الباحثين، وتتبنى هذه الورقة المقاربة الثقافية التنظيمية، فكما تشير الدراسات فإن هذه الظاهرة معقدة جدا، وتتأثر بالعديد من العوامل وليس عاملا واحد. ولذا فإنه سيتم التركيز على ثلاث منها تبدو أساسية، هي:

3-1- الأسباب الفردية:

كالجنس، والمتغيرات الشخصية الأخرى، حيث ينخرط الذكور بشكل أكبر في هذا السلوك أكثر من الإناث، والسن، حيث يقل هذا السلوك لدى الكبار دون الطلاب صغار السن، والأداء الأكاديمي، فكلما كان الأداء الأكاديمي عاليا قل سلوك الانتحال(**Kisamore et al., 2007**)، بينما ترى Anderson وآخرون أن العوامل الشخصية تتمثل أكثر في الأنانية وحب الذات خاصة لدى الباحثين(**Anderson & Shultz, 2003**).

3-2- الأسباب التنظيمية:

يشير McCabe and Trevino إلى أن سلوك الغش لدى الطلبة يعود لخمسة عوامل تنظيمية، هي تصور سلوك الأقران، تصور الطالب لمدى فهم وتقبل السياسة الجامعية للنزاهة، توقع التبليغ عن حالة الغش، تصور الطالب لحدة العقوبة التي ستنزل به نتيجة الغش، وجود أو غياب ميثاق الشرف(**McCabe et al., 2008**) . ويرى أندرسون وآخرون Anderson& al . أن العوامل التنظيمية، فيما يتعلق بسوء السلوك البحثي، تتضمن:

3-2-1- المناخ التنظيمي

حيث وجدت دراسات كثيرة علاقات ارتباط ايجابية بين هذا المناخ وسوء السلوك البحثي أو العلمي، ففي دراسات على عينة من طلبة الدكتوراه علاقة سلبية بين التعرض للأحداث اللأخلاقية، وأخلاقية صنع القرار(**Anderson et al., 2013**)، كما وجدت دراسات أخرى أن نظام العوائد والمزايا الذي يقوم على المصالح الذاتية فقط، والالتزام بالمصلحة الشخصية، يرتبط سلبيا بأخلاقيات صنع القرار. كما يساهم المناخ التنافسي في هذا الجانب أيضا، ففي دراسة لأندرسون وآخرون Anderson et al وجدت ارتباطا إيجابيا بين المناخ التنافسي، وسوء السلوك البحثي. وهو ما تشير إليه الكثير من الدراسات، خاصة فيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث تصبح الضغوط من أجل النشر أكثر ضراوة، وهو ما يؤدي إلى العديد من

النتائج كتشويه المعلومات، ونشر معلومات إيجابية للوصول إلى المساواة مع التخصصات العلمية الدقيقة الأخرى.

3-2-2- اللامساواة التنظيمية

حيث ينخرط الأفراد في سوء السلوك البحثي أو العلمي كلما أدركوا بأن نظام العوائد والموارد لا يتم توزيعه بشكل عادل، حيث يسعى القائمون بهذا السلوك إلى التعويض عن هذه اللاعدالة في التوزيع.(**Anderson et al., 2015**). فالبيئة المهنية عندما تدرك على أنها غير عادلة فإن شعور الأفراد بالأمن في مواقعهم الخاصة يبدأ في الانهيار. وهذا يقوم بدوره بتعزيز سوء السلوك التنظيمي(**Anderson et al., 2013**).

3-3- الأسباب الثقافية

يختلف الأفراد من ثقافات مختلفة في كالثير من الجوانب كالمعتقدات وأنظمة القيم، ونماذج السلوك المقبولة لديهم الثقافات(**Cooksey & McDonald, 2019**)، ومن بين الأبعاد المهمة المحددة للسلوك بشكل عام من الناحية الثقافية، هي أبعاد الذكورة والأنوثة، ومسافة السلطة، وتجنب الشك، والفردية والجماعية لدى هوفستيد Hofstede* ، ففي الثقافات التقليدية، التي تتسم بالإيمان بالتوزيع غير العادل للثروة والجاه والعوائد الاجتماعية الأخرى، من السهل الانخراط في السلوكات غير السليمة للحصول على هذه المزايا، دون الخوف من العقاب، وهنا يصبح الغش والسرقة الأدبية والعلمية منتشرة أكثر، بعكس الثقافات التي لا يوجد فيها هذا النوع من التوزيع، حيث تتسم بقيم أخرى، توصف عادة بأنها قيم ما بعد حداثية، كالتعبير عن الذات والجماليات، والتي لا تصبح فيها العوائد المادية ذات قيمة كبرى.

وأحد الأبعاد المهمة في نموذج هوفستيد Hofstede هو بعد الجماعية والفردية، حيث أجريت دراسات عديدة حول مدى تأثير هذا البعد على سلوك الغش الأكاديمي لدى الطلبة، وقد وجدت دراسة لوليامس وآخرون Williams–et al اختلافات جوهرية بين الطلبة الإماراتيين

* نظرية في علم النفس الثقافي، أنشأها جيرت هوفستيد، ترى بأن جميع المجتمعات البشرية عموما يمكن أن تحكمها عدد من الأبعاد القيمية المحدودة، وهي الذكورة في مقابل الأنوثة، تجنب الشك المرتفع في مقابل تجنب الشك المنخفض، تفاوت السلطة القوي في مقابل التفاوت الضعيف، الفردية في مقابل الجماعية ، التساهل في مقابل الكبح، وتستخدم هذه النظرية لفهم الاختلافات الثقافية في الإدارة على نطاق واسع.

والأمريكيين في سلوك الغش(**Williams et al., 2014**) وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة أخرى لـ ماكاب وآخرون McCabe et all– بين الطلاب اللبنانيين والأمريكيين، حيث أشارت إلى وجود مستويات مرتفعة من الغش الأكاديمي مقارنة بالطلاب الأمريكيين، ويرجع ماكاب McCabe. هذه النتائج إلى بعد الفردية والجماعية الذي يدعم العمل جماعيا لاجتياز المهام الصعبة(**McCabe et al., 2008**)

ويرى بلاشانيو وواريكو Blachnio and Weremko أن الفردية والجماعية في المجتمع يؤثر بشكل كبير على الاتجاه نحو الغش الأكاديمي، وهو نفس ما يذهب إليه شابمان وليبتون Chapman and Lupton، من أن الثقافات الجماعية تتجه إلى احترام الغش كمساعدة للآخرين تتم خلال الامتحانات، بل حتى تتقبله وتعززه، بينما يرى ماكلود McLeod أن مفهوم سوء السلوك الأكاديمي والسرقة العلمية من الصعب تفهمه من طرف الطلاب الأجانب، من ثقافات الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، بسبب الاعتقاد لديهم بأن أي شخص يمكنه أن يمتلك الأفكار، نظرا لأن ثقافتهم تنظر إلى الكلمات والأفكار كأشياء مشاعة وليست كممتلكات شخصية(**Williams et al., 2014**)، كما وحدت دراسة إلى ان سلوك الغش بشكل عام مقبول اجتماعيا، وليس لا اخلاقيا(**Grimes, 2004**)

وعموما فإن أهم الأسباب الثقافية التي تحدد النزاهة الأكاديمية، فيما يلي(**Smithee, 2009**):

- العلاقات الاجتماعية: حيث يمكن التمييز في هذا الإطار بين توجهين ثقافيين في هذه العلاقات، التوجه نحو المهمة، والتوجه نحو الشخص، وهنا فإن التوجه نحو الشخص في بعض الثقافات يعمل كإكراه اجتماعي يفرض مساعدة الآخرين حتى فيما يتعلق بسلوكات الغش والسرقة.
- المسؤولية الجماعية: التي ترى في الفشل عارا اجتماعيا يلحق الجماعة ككل وليس الفرد وحده.
- وعي العالم: حيت يتجه الأفراد في بعض الثقافات إلى إدراك أنفسهم كموضوعات لقوى هرمية أعلى منهم، مما يتوجب عليهم الخضوع لهم.

- وعي الذات: في بعض الثقافات يتم تشجيع الاعتماد على الجماعة، كالمتفوقين، القادة، الآباء، الأصدقاء، فافرد في هذه الثقافات لا يتوجب عليه أن يواجه المشكلة لوحده، بل ينبغي عليه الحصول على المساعدة من المقربين منه، لأن الحصول على هذه المساعدة من جهات أخرى يكلفه كثيرا، ولهذا فإن المشاركة الجماعية في العمل، والحصول على المساعدة يمكن ن يكون إلزاما اجتماعيا.

3- النزاهة اكاديمية في العصر الرقمي:

إن تأثير التقدم في وسائل الإعلام والاتصال في التعليم بشكل عام وفي الحياة الجامعية والأكاديمية بشكل خاص، يشكل قضية راهنة كبرى ينبغي أخذها بعين الاعتبار، حيث أصبحت هذه الوسائل ذات تأثير كبير في كامل مراحل عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية، حيث حولت مفهوم التعليم نفسه ومفهوم المواطنة ومفهوم الانسان بصورة كاملة، وهو ما حدا بالعديد من المراكز والمؤسسات إلى إدراج هذا التقدم ضمن المهارات التعليمية الواجب على المتعلمين الحصول عليها، حيث تعتبر هذه المهارة من المهارات الخمس للقرن والحد والعشرين، والتي يدرجها البنك الدولي ضمن المهارات التي يجب التمكن منها، كما أن عدم الحصول عليها ، يمنع حصول المتعلمين على العديد من المهارات الضرورية للعيش بفعالية في عالم معولم(**Lim & Oakley, 2013**) .

وقد أدى هذا إلى تحول كبير في التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص، حيث أن الفضاء الجامعي التقليدي لن يعود المكان الوحيد للتعليم والتعلم، أين يلتقي الطلبة والأساتذة بصورة يومية لنقل المعارف، فظهور الطرق الحديثة في التدريس، والدروس الالكترونية، واستخدام الوسائل التعليمية القائمة على الويب، والتقييم عن بعد، وابتكار الجماعات التعليمية العابرة للحدود، يمكن أن يؤدي إلى اختفاء الصف التعليمي كوحدة أساسية لهذا التعليم، كما أن تقديم التعليم سيصبح متعدد الأقطاب، بحيث يمكن أن تقدمه المعاهد والمؤسسات التعليمية من مختلف المناطق في العالم، كما يمكن أن يقدم عن طريق الجامعات والمؤسسات الافتراضية المتنافسة فيما بينها. وهذا سيؤدي بدوره إلى محاولة استبدال المناهج التقليدية القائمة على الدروس والمحاضرات المحددة بصرامة من خلال البرامج، والمتجذرة في عمليات اكتساب المعرفة، بأخرى منفتحة، متمركزة على الاحتياجات المعرفية للطلبة والمؤسسات، والتي تهدف إلى اكتساب المهارات بدلا من

المعرفة وحدها، ودمج وسائل الإعلام والاتصال في هذه العمليات سيسهل كثيرا من هذا التحول.

إن تأثيرات التقدم في وسائل الإعلام والاتصال، لا يتوقف عند هذا الحد، فهو يمضي عميقا ليعيد تجذير مفاهيمنا التقليدية عن التعليم والمواطنة والثقافة، وتكفي الإشارة إلى ما اصطلح عليه من قبل مارك برينسكي,(Prensky) بالمواطن الرقميDigital Natives " والذي يعني أن الشباب الآن، هم متحدثون أصليون للغة الرقمية للحواسب، والعاب الفيديو والانترنت، لأنهم ولدوا في العصر الرقمي، بعكس الكبار الذين هم مهاجرون رقميون Dijital Immigrants لأنهم تكيفوا فقط مع واقع البيئة الرقمية الحالي، ولأنهم لا زالوا يحافظون إلى حد ما على نبرتهم القديمة"(**Cornali & Tirocchi, 2012**)

كما أن من المفاهيم الهامة التي ظهرت هي محو الأمية الرقمية التي تعني القدرة على استخدام وسائل الإعلام والاتصال بصورة ابتكارية وفاعلة، " ففي السابق كان محو الأمية يتضمن الكتابة والقراءة والسماع والمحادثة بالاعتماد على الورق والقلم والكتاب، غير أنه في الآونة الأخيرة تطور مفهوم آخر هو محو الأمية المتعددة الوسائط، والتي تشمل إنتاج نصوص متعددة الوسائط تتضمن النصوص، الأصوات، البيانات، تحريك الصور"(**Lim & Oakley, 2013**)

كما أن من المفاهيم الجديدة، مفهوم الإقصاء الرقمي Digital Exclusion والذي يعني عدم القدرة على استخدام هذه الوسائل، ويصبح بالتالي هذا الإقصاء شبيها بكافة الاقصاءات الخطابية الأخرى الاجتماعية والثقافية والمادية. وأيضا مفهوم الكفاءة الرقمية digital Competence التي حرص عليها الاتحاد الأوربي وأدرجها ضمن المعايير الثمانية لكفاءات القرن الجديد، حيث تعرف هذه الكفاءة على أنها : " الاستخدام الكفء والنقدي لتكنولوجيا مجتمع المعلومات، وهذا للعمل والرفاه والاتصال، والتي يعتمد على المهارات الأساسية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، بهدف استرجاع وتقييم وتخزين وإنتاج وعرض وتبادل المعلومات بغرض الاتصال والمشاركة في الشبكات التعاونية من خلال الأنترنت"(**Cornali & Tirocchi, 2012**)

إن هذه التأثيرات جميعها لا شك ستؤثر على النزاهة الأكاديمية ، حيث يصبح تداول المعلومات امرا سهلا جدا، مما يسهل الغش الأكاديمي، كما يصبح الغش أمرا ممكنا ومتاحا، وهي الظاهرة

المنتشرة في الجامعات الجزائرية بصورة كبيرة، حيث أن هذه الوسائل أصبحت وسيلة فعالة لعمليات الغش الكثيرة، كما أن سهولة الوصول إلى المعلومة، جعل منها سلعة شائعة، يمكن إدراجها بصورة غير لائقة في المقالات والأبحاث العلمية، وهو الأمر الذي وصل بحسب وصف كل من إيبوني وكيلي kelly & ebony مستويات وبائية reached epidemic "proportions"(**Elizabeth & Sassi, 2016**) ويعود هذا إلى عدم تمكن الجامعات بشكل خاص والمؤسسات التعليمية الأخرى، من إدراج هذا التطور في مساقاته الصحيحة التي يصبح فيها مؤديا لدور فعال فيها، في حين أن استخدامها لأغراض الغش يعد أمرا ممكنا جدا، وهذا يعود بدوره إلى الأمية الرقمية التي يصبح فيها معرفة أبجديات العمل بهذه الوسائل والتمكن منه أمرا صعبا للغاية، بسبب التطور التقني الهائل الذي تعتمد عليه، في حين أن استخدامها للأغراض البسيطة التي أعدت لها يعد أمرا سهلا.

4- مقاربتان للتدخل

إنه مادام أن المقاربة الثقافية لا يمكن التأثير فيها بشكل مباشر، فإنه سيتم التركيز بشكل رئيس على مقاربتين فقط، وهما بدورها يمكن أن يعملا بشكل كبير على التغيير في الجوانب الثقافية للمشكلة.

4-1- المقاربة البيداغوجية

تركز هذه المقاربة على الوقاية من سلوك الغش والسرقة العلمية، وليس علاجها، وذلك بتقديم فرص للطلبة للنمو الأكاديمي، يسمح لهم بالاعتماد على الذات في نقد وإنتاج المعرفة والأبحاث، نظرا لأن الافتقاد إلى هذه المهارات يشكل السبب الأول في اللجوء إلى سلوكات الغش، وبالتالي فإن التركيز على هذا الجانب خاصة لدى الطلبة، يمكن أن يؤثر بشكل مباشر في الالتزام بالنزاهة الأكاديمية، ويمكن إجمال أهم العناصر التي تدخل في هذه المقاربة، فيما يلي:

4-1-1- توفير التعلم الفعال

والتي تقوم على تقديم فرص للطلاب للتعلم والأداء الأكاديمي العالي، لأن الغش أو سوء الاستغلال الأكاديمي هو انعكاس مباشر لعدم القدرة على هذا الأداء، وبالتالي فإن توفير الطرق التعليمية والبيداغوجية للطالب كي يتعلم بصورة أفضل يعد المدخل السليم للنزاهة الأكاديمية.

وتشير الدراسات في هذا الصدد بأن الطلبة الذين يغشون وينجون من العقاب، يستمرون في الغش في حياتهم المهنية أيضا(**McGowan, 2005**)

وهنا فإن التركيز فقط على طريقة المحاضرة التي غالبا ما تكون من طرف واحد، وهو الأستاذ، يشكل أهم عائق في سبيل النمو الأكاديمي للطالب، ويجب بالتالي التركيز بشكل أكبر على المناقشة والتحليل والنقد للمفاهيم والنظريات والمبادئ، وهو ما سيمكن من تطوير تعلم فعال، ولا يخفى بأن مواجهة الطالب للمعرفة فيما بعد أثناء تطوره الأكاديمي، يعتمد بالأساس على هذه القدرات المعرفية العليا، والتي ستتيح له إمكانية الدخول في حوار علمي مع كل المنتج المعرفي الإنساني(**Morris, 2015a**).

ويلاحظ على الجامعة الجزائرية بحسب ملاحظات الباحث، مدى الاهمال الحاصل لهذه القدرات لدى الطلبة، حيث يتم التركيز في الغالب على الاستذكار والحفظ، خاصة في العلوم الانسانية والاجتماعية، وهو ما أدى بالطالب إلى أن يتجه مباشرة نحو الغش للوفاء بمتطلبات الحفظ والاستذكار، ولا شك أن التغيير من أهداف التعليم الجامعي ومحاولة التركيز على القدرات المعرفية العليا لدى الطلبة، سيشكل تحولا مهما نحو آليات جديدة للتعامل مع المعرفة، وبالتالي الحيلولة دون سلوكات الغش واستفحالها.

-1-3- التقييم

يعتبر التقييم عملية مهمة جدا في الميدان التعليمي، في كل مستوياته، حيث يتم تقييم التلاميذ والطلاب بشكل مستمر عبر امتحانات فصلية وسنوية ومرحلية، حتى الوصول إلى الجامعة، التي تختلف فيها عملية التقييم بشكل كبير، حيث لا تعتمد على مناهج واضحة ومحددة، أو على محتوى معرفي مضبوط، إذ يخضع هذا المحتوى لكثير من الاعتبارات الأخرى التي تجعل منه محتوى مرنا وقابلا للتجدد، كما أن إمكانيات الطالب في هذه المرحلة، تجعل منه مسؤولا عن تقييم نفسه بنفسه، خاصة حين يصبح التقييم مرتكزا على قدرات عليا، تتعلق بنقد المعرفة ومساءلتها وليس فقط باسترجاعها، وهنا نجد اختلافا كبيرا في هذه القدرات لدى الطلبة، وهو ما يصعب من عملية التقييم، ويصبح الأمر معقدا جدا، عندما نلج ميدان البحث العلمي، حيث

يطل هذا البحث على الآفاق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لعملية البحث، كما يطل أيضا على المنتج المعرفي الإنساني في صورته الشاملة، وهو ما يمنحه الإمكانية للإرتقاء نحو هذا المنتوج، والإطلالة على المجتمع والثقافة من أجل المساهمة الجادة فيهما، ويؤدي هذا بشكل أكبر إلى إمكانية الوقوع في الغش والسرقة الأدبية والعلمية، نظرا لتداخل المعرفة في هذه المستويات وسهولة نقلها عبر الوسائط المعلوماتية الحديثة.

وبالتالي فإن تمكين الجامعة والبحث العلمي من القيام بهذه المهمة النبيلة، يعتمد بشكل كبير على طرق التقييم السائدة فيهما، والذي يعتمد بدوره على عمليات التقييم للطلبة في الجامعة وما قبل الجامعة، و تؤكد الدراسات في هذا الخصوص، على جعل التقييم حقيقيا، وذاتيا، حيث يصبح الطالب نفسه قادرا على تقييم تطوره المعرفي بنفسه، كما يعتمد على تنويع مصادر هذا التقييم، حيث لا يعود رسميا فقط باعتماده على الأستاذ، ولكن لا رسميا أيضا، بتوسيعه ليشمل جماعات المناقشة، والحوار، أو بإخراجه من القاعات والمدرجات ليشمل الحياة خارج الجامعة، كما تؤكد الدراسات أيضا على تفريد التقييم ليصبح أكثر ارتباطا بالطالب وباختياراته المعرفية وبحاجاته المنهجية(**Morris, 2015a**).

4-1-2- تنمية الهوية التأليفية للطالب والباحث

ويتضمن هذا تعزيز قدرات الطلبة والباحثين، من خلال الدورات والورشات والندوات، في الكتابة الأكاديمية، من خلال تعزيز قدراتهم في تقيم المعرفة بشكل عام، واستخدامها وعرضها بشتى الطرق والأشكال، فالكتابة هي مهارة نمائية تتعزز من خلال الممارسة، وتتضمن مهارات، كالنقد، التلخيص، الفهم، التوظيف الصحيح للمواد المعرفية من شتى المصادر. كالانترنت، الكتب، المجلات، الدوريات.

وما نلاحظه في هذا الإطار، هو أن هذه المهارات والقدرات، لا تتعزز في الجامعة إلا قليلا، بحيث نلاحظ بأن الطلبة وهم ينتقلون من سنة إلى أخرى، لا يبدو عليهم أي تطور في هذا الجانب المهم، ويعود هذا بشكل كبير، إلى رؤية هذه المهارات والقدرات، كشكل من أشكال الموهبة أو الممارسات الشخصية الخارجة عن نطاق العمل الأكاديمي الجامعي، وهو ما نجده لدى غورلاي ودين Gourlay and Deane، حيث خلصا من دراسة لهما، بأن هناك منظورين لهذه القدرات الكتابية في المجال الأكاديمي، من طرف الأساتذة، وهما:

- المنظور اللامنهاجي: الذي ينظر إلى الكتابة الأكاديمية كفرصة ثانوية تقدم للطلاب، ولا تدخل ضمن المناهج الجامعية.
- المنظور المنهاجي: الذي ينظر إلى هذه القدرات كعنصر متكامل مع العمل الأكاديمي البيداغوجي الكلي(**Morris, 2015b**)

إن الاهتمام بهذا الجانب المهم من العمل الأكاديمي، يعتبر المدخل الأساسي الثاني بعد العمل البيداغوجي والذي يساهم في الحد من ظاهرة الغش والسرقة العلمية، لأن الطالب، وبعد أن يتمكن من القدرات المعرفية العليا، سيجد نفسها جاهزا للتعامل مع المعطى المعرفي الإنساني في أشكاله الكتابية، التي تعتبر ممارسة راقية، لا يمكن التمكن من كامل أبجدياتها ومداخلها من دون التعود والممارسة والإشراف من طرف الأساتذة والأكاديميين ذوي المستوى العالي .

وربما لهذا السبب، فإن الغش المتعلق بالكتابة الأكاديمية يعتبر الأعلى بين أنواع الغش الأخرى، ففي دراسة لـ ماكاب MacCabe على 63,700 طالب في التدرج و 9,250 طالب فيما بعد التدرج و 9,000 كلية، أظهرت النتائج التالية حول الغش في المهام الكتابية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح الغش في المهام الكتابية لدى قائمة من الطلاب الأمريكيين والكنديين

العبارة	طلبة التدرج	طلبة ما بعد التدرج	الكليات
العمل مع آخرين عندما يكون العمل مطلوبا بصورة فردية	42%	26%	60%
نسخ جمل من مصدر مكتوب دون تهميش	38%	25%	80%
نسخ جمل من الانترنت من دون تهميشها	36%	24%	69%
تلقي مساعدة غير مشروعة من آخر لإنجاز عمل أكاديمي	24%	13%	44%
تلفيق قائمة المراجع	14%	7%	34%

التغيير في عمل منسوخ من طرف شخص آخر	8%	4%	38%
النسخ أعمال أخرى بالكامل تقريبا دون فهرستها	7%	4%	59%
تغيير في أعمال منجزة من طرف آخرين	7%	3%	45%
الحصول على أوراق بحثية من مؤسسات وبنوك المقالات	3%	2%	29%

المصدر: (McCabe, 2005)

ونلاحظ من هذه النتائج أن النسخ من أعمال أو كتب من دون الإحالة إليها يعتبر الأعلى في هذه الدراسة، حيث أن ما نسبته 59 % من الطلاب في التدرج وما بعد التدرج، قاموا بمحاولة ذلك ، وهو نفس الأمر بالنسبة لتقارير الكليات التي لاحظت وجود هذا السلوك على مدى السنوات الثلاث الماضية بنسبة 69% 80%.

4-1-3- تنمية المهارات البحثية:

ترتبط النزاهة الأكاديمية بمهام البحث والتقصي العلمي، والذي يعتبر من المهارات الراقية التي يمكن أن يصلها الطالب، سواء في مرحلة التدرج أو ما بعد التدرج، ذلك أنها لا ترتبط فقط باسترجاع نوع من المعارف أو المعلومات، ولكن باستخدام المعرفة ضمن شروط وأوضاع وسياقات محددة، ووفق مناهج علمية معروفة، كما ترتبط هذه المهارة أيضا بالانفتاح على المجتمع المحيط بالجامعة، في شتى نواحيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالبحث العلمي هو تملك لقوة معرفية كبيرة، بإمكانها توجيه المجتمع الأكبر المحيط بالجامعة، ولعل كل معايير النزاهة الأكادية في مختلف المستويات التعليمية والجامعية إنما يكمن دورها في الوصول بالطالب إلى تملك هذه المهارة واستخدامها، وهو الهدف الأكبر للباحث والجامعة.

ويبدو من هذا أن العمل البحثي والتمكن منه، يعتبر مطلبا أساسيا ومحوريا لأي جامعة، بل إن تصنيف الجامعات على المستوى العالمي، إنما يعود بالأساس إلى هذا المعيار المهم.

غير أن الملاحظ في الجامعة الجزائرية، هو أن هذه العملية، أصبحت تندرج ضمن مسارات ضيقة جدا، ترتبط بالمسار الوظيفي للأستاذ والباحث، وهو مسار فردي، وليس حتى تنظيمي او اجتماعي. كما تنخرط في الجانب الإداري الشكلي المتعلق بالمناقشات والترقيات والتأهيلات، ولم تصبح بعد عملية فاعلة منفتحة على المجال الاجتماعي الأكبر، وهو ما أدى بها إلى أن تقع في

مشكلات الغش الأكاديمي والبحثي الكثيرة، حيث اصبح ينظر إليها كإجراء إداري روتيني لا يقدم ولا يؤخر إلى فيما يمس شخصية الباحث والأستاذ، بحيث أصبحت عمليات الغش البحثي منتشرة على نطاق واسع، وفي غياب دراسات مهمة على هذا الجانب في الجامعة الجزائرية، فإن الملاحظة من خلال عمليات مناقشة الرسائل والأطروحات أن الغش البحثي ليس غريبا أبدا عن هذا المجال، ويدعم هذا رداسات أجريت على مجتمعات أخرى، كدراسة **MacCabe** السابقة فيما يتعلق بهذا المجال، حيث وجدت أن هذا السلوك يعتبر منتشرا بين الطلاب والباحثين رغم محدوديته مقارنة مع مجالات الغش الأخرى، مثلما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح انتشار سلوكات الغش البحثي والعلمي لدى عينة من الطلاب الأمريكيين والكنديين

العبارة	طلبة التدرج	طلبة ما بعد التدرج	الكليات
تلفيق معطيات مخبرية خاطئة	% 19	%7	%21
نسخ برامج حاسوبية من آخرين	% 11	%7	%39
تلفيق معطيات بحثية خاطئة	36%	%4	%21

المصدر: (Donald L. McCabe, 2005)

حيث يلاحظ على نتائج هذه الدراسة بأنه رغم انخفاض هذه السلوكات لدى الطلبة والباحثين، فإن تقارير الكليات تشير إلى انتشارها بنسب مهمة، مما يؤكد على أنها ليست مستثناة من عمليات الغش الأكاديمي، وهو ما يؤكد ضرورة العمل على الحد منها، وذلك بتنمية الخبرات والمهارات البحثية التي تكون عادة وراء هذه السلوكات.

4-2- المقاربة التنظيمية

إن المقاربة التنظيمية تبدو مهمة جدا نظرا لدورها في إرساء معايير النزاهة الأكاديمية وتطبيقها ميدانيا، وتركز ليس على القائم بسلوك السرقة أو الغش، ولكن على ما تفعله المؤسسة الجامعية كتنظيم حيال هذا السلوك.

فمما يلاحظ في هذا الإطار أن هناك اختلافات كثيرة حول ما يجب فعله تجاه هذه السلوكات، حتى بالنسبة لسلوكات الغش لدى الطلبة، حيث نجد بعض الجامعات تركز فعلا على إجراء

العقوبة، بينما نجد هناك تساهلا ومرونة من طرف بعض الجامعات الأخرى، أو إهمال كلي من طرف جامعات أخرى، وهذا يعطينا لمحة عن أن الفهم والمقاربة التنظيمية تختلف من جامعة لأخرى، وأن هذا الفهم للسياسة الأخلاقية الجامعية، يمكن أن يكون محورا أساسيا في النزاهة الأكاديمية.

إن هذا التعدد والتنوع في الفهم لا يتعلق فقط بجامعاتنا ، بل إنه سلوك منتشر حتى في أرقى الجامعات الغربية، ففي الولايات المتحدة مثلا وجدت دراسة لـ McCabe أن 40 % من الأساتذة الجامعيين يتجاهلون قضايا الغش، وفي 2012 وجدت دراسة أخرى بأن 18 % من الأساتذة يتجاهلون الشك في أن هذه القضية يمكن أن تكون غشا. ويعود ذلك إلى اعتقادهم بأنه لا توجد أدلة كافية حول القضية، أو أن الطلبة سيعاقبون من طرف أشخاص آخرين(**Morris, 2015a**)

وفي كندا وجدت دراسة أخرى، أن لوائح النزاهة لا تطبق إلا قليلا لأسباب عدة، كالتعاطف مع الطلبة، والوقت اللازم للتعامل مع القضية، وعدم الثقة في السياسة الأخلاقية وافتقادها للتنظيم.

ويعود هذا إلى الفهم المتنوع والمتعدد للسياسة الجامعية للنزاهة الأكاديمية، كما يعود إلى عدم تحديد الأدوار والمسؤوليات في الكليات والمعاهد أو في الأقسام، حيث يؤدي ذلك إلى تداخل هذه الأدوار، وغموضها.

ومما يدل على أهمية العوامل السياقية والتنظيمية للحد من ظاهرة الغش الأكاديمي والبحثي، ما خلصت إليه دراسة Donald L. McCabe وآخرون من أن وجود ميثاق للنزاهة الأكاديمية، أو اخلاقيات المهنة في الجامعات يحد كثير من ظاهرة الغش لدى الطلاب والباحثين، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح مساهمة ميثاق النزاهة الأكاديمية في تخفيض مستويات الغش الأكاديمي

	1963	1991-1990		1993	1996-1995	
		ميثاق النزاهة			ميثاق النزاهة	
		غير موجود	موجود		غير موجود	موجود
الغش في الامتحان	26	30	14	52	32	20
الغش عن طريق النسخ من أوراق	16	21	9	27	17	11
مساعدة الآخرين في الامتحان	23	28	9	37	23	11
الانتحال	30	18	7	26	20	10
نسخ جملة أو جملتين دون فهرستها	49	41	23	54	43	32
التعاون مع أشخاص غير مسموح لهم في عملية البحث	11	39	21	49	49	27

المصدر: (McCabe et al., 2001)

حيث يلاحظ مدى التطور الحاصل في عمليات الغش الاكاديمي والبحثي على مدى 30 سنة كاملة، من 1963 إلى 1993 ، حيث ارتفعت هذه السلوكات في جميع أنواع الغش المدرجة في الدراسة، باستثناء الانتحال التي انخفضت من 30 % إلى 26 % ، كما نلاحظ أيضا أن

أهم تطور كان في مجال التعاون مع أشخاص لا ينتمون إلى عمليات البحث، حيث انتقلت من 11 % سنة 1963 إلى 49 % في سنة 1993 .

كما نلاحظ من جهة أخرى بأن وجود قانون أو ميثاق للنزاهة الأكاديمية في الجامعة يعد من أهم العوامل التنظيمية التي ساهمت في الحد من ظاهرة الغش الأكاديمي، حيث تنخفض هذه النسب بمستويات كبيرة في وجود هذا الميثاق بينما ترتفع في عدم وجوده. وهو ما يؤكد ضرورة إدراج مواثيق للنزاهة الأكاديمية، وتفعيلها والعمل على الالتزام بها.

ولتفادي أهم العوائق التنظيمية التي تمنع من تطوير هذه المواثيق وتفعيلها، تركز المقاربة التنظيمية على العديد من العناصر، منها:

- **دور الجامعة**: التأكيد على دور الجامعة في إرسائها لمعايير صحيحة للنزاهة العلمية والأكاديمية في كل المستويات الجامعية، والتكوين حولها والحماية الضرورية لمنتجاتها البحثية. نظرا لأن هذه المعايير للسياسة الجامعية غالبا ما تبقى حبيسة الرفوف، ومجرد لوائح وتنظيمات لا يعمل بها، وتشير نتائج الدراسات المسحية بأنه في الإتحاد الأوروبي رغم أن هناك سياسة للنزاهة الأكاديمية، فإن هذه السياسة ليست بالضرورة مفعلة(**McCabe et al., 2001**)
- **دور الباحثين والأساتذة**: كجماعات بحثية أو كفرق بحث، يجب عليها أن تضغط من أجل الالتزام بمعايير البحث العلمي النزيه، وهنا لا بأس من التأكيد على المعايير الأربعة التي أرساها Robert Merton منذ 1942 حول النزاهة البحثية، وهي:
- العالمية: حيث يسمح لكل الباحثين بالمشاركة في البحث العلمي من دون تمييز على أساس العرق، أو الجنس، أو الجنسية، أو الثقافة.
- الشيوع: حيث يجب أن يسمح الباحث بمشاركة المعلومات والنتائج التي يتوصل إليها من طرف الباحثين الآخرين.
- التجرد: وهو نكران المصالح الذاتية أو السياسية أثناء البحث، وعدم السماح لها بالتأثير على مجريات البحث أو نتائجه.

- الشك التنظيمي: والذي يتطلب أن نتائج البحوث يجب أن تخضع للفحص العلمي الدقيق(**Ralston et al., 2011**).
- **دور المشرفين:** فالمشرفون لهم دور كبير في تنشئة الباحثين المبتدئين كباحثين مسؤولين، حيث يتم تعليمهم قواعد السلوك في القسم وفي السياق المهني القريب من الطالب، وقواعد النشر، والإدارة المهنية، والمنهجية العلمية الجيدة، وهي أمور غالبا ما تكتسب من طرف المشرف(**Anderson et al., 2015**). ويرى بارد Bird بأن النجاح المهني يتطلب وعي وفهم المعايير والقواعد والقيم المضمنة في الجماعة المهنية، والمشرف عليه أن يلعب دورا مهما في تنمية هذا الوعي والفهم من خلال الأمثلة الضمنية والصريحة للسلوك المهني المقبول.

وهو ما خلصت إليه دراسة لفيشر وفريد وفلمان Fisher, Fred and Vilman ، على طلبة دكتوراه في تخصص علم النفس، من أن تلقين الطلبة الباحثين لأخلاقيات البحث من خلال المشاركة مع أعضاء التدريس للقسم، هو أفضل من تلقينهم إياها من خلال المحاضرات فقط.

خاتمة:

إنه وكما يبدو واضحا من العرض السابق، فإن النزاهة الأكاديمية ليست مسألة بسيطة أبدا، وهو ما حدا العديد من الدول والكيانات إلى تأسيس منظمات ومؤسسات تعنى بهذا الجانب الأساسي(**Jose-Abrego & Panduro, 2022**)، خاصة في الوضع الراهن الذي ساده وباء كرونا والذي أدى إلى تغييرات جذرية في مفهوم التعليم وأساليبه(**Janke et al., 2021**)، وفي غياب ذلك عندنا، فإنه لا مناص من تطوير مقاربات جديدة تعمل على تطوير هذا المكون الأساسي من مكونات الجامعة والمجتمع ككل، وكما يبدو أيضا فإن هذه المقاربة المقترحة من أجل تعزيز النزاهة الأكاديمية في الجامعة الجزائرية، مرتبط بعضها ببعض، ولا يمكن لإحداها أن تنجح دون الأخرى، فالمقاربة البيداغوجية، تعمل باستمرار على تعزيز دور الطلاب والباحثين، وتنمي فيهم تعلما فعالا ونشطا، وهو ما يمكن من تأسيس القاعدة الأولى للنزاهة الأكاديمية، بينما تعمل المقاربة التنظيمية على الحفاظ على الإمكانيات البحثية والمعرفية لدى الطلبة والأساتذة

والباحثين، وتعزيزها من خلال القوانين والمعايير وواللوائح التنظيمية وتطبيقها ميدانيا حتى لا تبقى مجرد لوائح وتنظيمات على الرفوف، وهو ما سيساهم بدوره في تشكيل الثقافة خارج الجامعة، حتى تصبح معينا لها على أداء مهمتها التنويرية، وليس مثبطا أو معيقا لها. وهو ما يوضحه الشكل التنظيمي التالي:

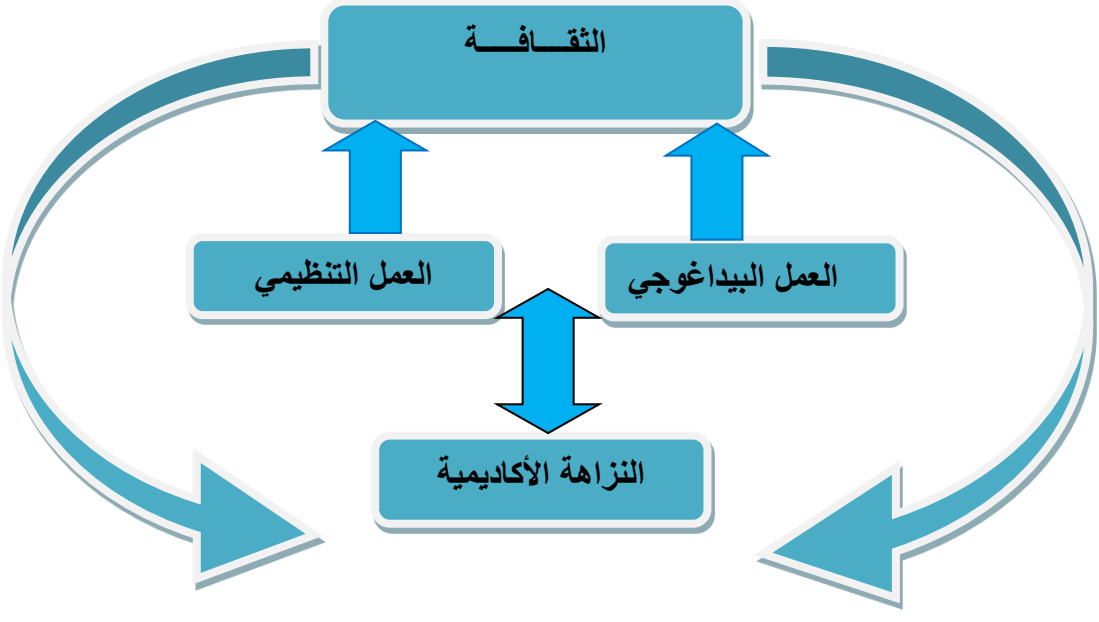

Anderson, M. S., Adam, J. A., & Snyder, S. (2015). Handbook of Academic Integrity. *Handbook of Academic Integrity*, 1–8. https://doi.org/10.1007/978-981-287-079-7

Anderson, M. S., Shaw, M. A., Steneck, N. H., Konkle, E., & Kamata, T. (2013). *Research Integrity and Misconduct in the Academic Profession*. https://doi.org/10.1007/978-94-007-5836-0_5

Anderson, M. S., & Shultz, J. B. (2003). The role of scientific

associations in promoting research integrity and deterring research misconduct. *Science and Engineering Ethics*, *9*(2), 269–272. https://doi.org/10.1007/s11948-003-0013-1

Benos, D. J., & Vollmer, S. H. (2010). Generalizing on Best Practices in Image Processing: A Model for Promoting Research Integrity: Commentary on: Avoiding Twisted Pixels: Ethical Guidelines for the Appropriate Use and Manipulation of Scientific Digital Images. *Science and Engineering Ethics*, *16*(4), 669–673. https://doi.org/10.1007/s11948-010-9226-2

Cooksey, R., & McDonald, G. (2019). How Do I Manage the Sampling Process? In *Surviving and Thriving in Postgraduate Research*. https://doi.org/10.1007/978-981-13-7747-1_19

Cornali, F., & Tirocchi, S. (2012). Globalization, Education, Information and Communication Technologies: What Relationships and Reciprocal Influences? *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *47*, 2060–2069. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.06.949

Elizabeth, E., & Sassi, K. (2016). An Ethical Dilemma: Talking about Plagiarism and Academic Integrity in the Digital Age. *The English Journal*, *100*(6), 47–53. http://www.jstor.org/stable/23047881

Grimes, P. W. (2004). Dishonesty in academics and business: A cross-cultural evaluation of student attitudes. *Journal of Business Ethics*, *49*(3), 273–290. https://doi.org/10.1023/B:BUSI.0000017969.29461.30

Janke, S., Rudert, S. C., Petersen, Ä., Fritz, T. M., & Daumiller, M. (2021). Cheating in the wake of COVID-19: How dangerous is ad-hoc online testing for academic integrity? *Computers and Education Open*, *2*(April), 100055. https://doi.org/10.1016/j.caeo.2021.100055

Jose-Abrego, A., & Panduro, A. (2022). Building a culture of scientific integrity among the academic and research communities of Latin America. *Annals of Hepatology*, *27*(1), 100655. https://doi.org/10.1016/j.aohep.2021.100655

Kisamore, J. L., Jawahar, I. M., & Stone, T. (2007). Academic Integrity : The Relationship on Misconduct Contemplations. *Journal for Business Ethics*, *75*(75), 381–394.

Liargovas, P., & Poland, R. (2014). Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research. In *Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research*. https://doi.org/10.1007/978-94-007-0753-5

Lim, C. P., & Oakley, G. (2013). Information and Communication Technologies (ICT) in primary education opportunities and supporting conditions. *Creating Holistic Technology-Enhanced Learning Experiences: Tales from a Future School in Singapore*, *9789462090866*(1), 1–18. https://doi.org/10.1007/978-94-6209-086-6_1

McCabe, D. L. (2005). Cheating among college and university students: A North American perspective. *International Journal for Educational Integrity*, *1*(1). https://doi.org/10.21913/ijei.v1i1.14

McCabe, D. L., Feghali, T., & Abdallah, H. (2008). Academic dishonesty in the Middle East: Individual and contextual factors. *Research in Higher Education*, *49*(5), 451–467. https://doi.org/10.1007/s11162-008-9092-9

McCabe, D. L., Trevino, L. K., & Butterfield, K. D. (2001). Decade_of_Research.pdf. In *Ethics & Behavior* (Vol. 11, Issue 3, pp. 219–232).

McGowan, U. (2005). Does educational integrity mean teaching students NOT to "use their own words"? *International Journal for Educational Integrity*, *1*(1). https://doi.org/10.21913/ijei.v1i1.16

Milton, C. L. (2015). Ethics and Academic Integrity. *Nursing Science Quarterly*, *28*(1), 18–20. https://doi.org/10.1177/0894318414558620

Morris, E. J. (2015a). Handbook of Academic Integrity. *Handbook of Academic Integrity*, 1–2. https://doi.org/10.1007/978-981-287-079-7

Morris, E. J. (2015b). Handbook of Academic Integrity. *Handbook of Academic Integrity*, 1–14. https://doi.org/10.1007/978-981-287-079-7

Nicholas H. Steneck. (2006). Introduction: Fostering Integrity in Research. *Science and Engineering Ethics*, *12*(1), 53–74. https://link.springer.com/content/pdf/10.1007%2FPL00022268.pdf

Ralston, D. A., Egri, C. P., Reynaud, E., Srinivasan, N., Furrer, O.,

Brock, D., Alas, R., Wangenheim, F., Darder, F. L., Kuo, C., Potocan, V., Mockaitis, A. I., Szabo, E., Gutiérrez, J. R., Pekerti, A., Butt, A., Palmer, I., Naoumova, I., Lenartowicz, T., … Wallace, A. (2011). A Twenty-First Century Assessment of Values Across the Global Workforce. *Journal of Business Ethics*, *104*(1), 1–31. https://doi.org/10.1007/s10551-011-0835-8

Singapore statement on research integrity. (2011). *Journal of Analytical Chemistry*, *66*(6), 650–651. https://doi.org/10.1134/s1061934811060190

Smithee, M. (2009). Applying Intercultural Concepts to Academic Integrity. *Pedagogy, Not Policing: Positive Approaches to Academic Integrity at the University*, 125–134.

Williams, S., Tanner, M., Beard, J., & Chacko, J. (2014). Academic Misconduct among Business Students: A Comparison of the US and UAE. *Journal of Academic Ethics*, *12*(1), 65–73. https://doi.org/10.1007/s10805-013-9200-0